السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ١٠



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר“)
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٦ ايار ١٩٣٧

كلمتنا

الهجرة - دواء البلاد

يشهد التاريخ...

اجمعت كافة المصادر التاريخية على انه كان عدد اهالى فلسطين فى عهد المملكة اليهودية، اى منذ نحو ٢٠٠٠ عام، لا اقل من بضع ملايين نسمة. وقد وصفت هذه البلاد فى ذلك العصر بانها ارض تدر الحليب والعسل بفضل الروح الوثابة المنتجة فيها.

على انه منذ تهدمت هذه المملكة اخذ عدد سكان البلاد يتناقص شيئاً فشيئاً، يقابل هذا التناقص — تناقص فى مقدراتها حتى اصبح قسمها الاكبر فى نهاية القرن التاسع عشر متروكا خرباً ينعق فى جنباته البوم والغربان ...

لو تكهنوا لكذبهم الواقع

ولو كانت تصدر فى اواخر القرن السابق الجرائد العربية من نوع «اللواء»، او «الدفاع» وغيرها من الصحف المعروفة اليوم فى هذه البلاد، وسئلت حينئذ هل يوجد فى هذه البلاد متسع للهجرة، لاجابت دون ريب : كلا ثم كلا !. فكيف تتسع لمهاجرين ما دام ليس فى استطاعتها اعالة الوطنيين الذين يعيشون فيها، ما دامت احوال المعيشة فيها تضطر العدد الكثير منهم الى مغادرتها سنة فسنة الى ماوراء البحار!! ولكن لحسن الحظ لم يكن قد برز وقتئذ الى عالم الوجود - اوعالم الصحافة - الاستاذان ابراهيم الشنطى ويوسف حنا وغيرهما من «مرشدى» الرأى العربي العام فى فلسطين، فجاءت الهجرة اليهودية وانتعشت على اثرها البلاد، واتسعت ليس لمئات الالوف من اليهود فقط، بل لزيادة طبيعية مدهشة فى عدد سكانها ولعشرات الالوف من ابناء البلاد المجاورة. اما الهجرة العربية من فلسطين فقد توقفت تماما او كادت. فهل يجرؤ بعد هذا اي مضلل كان ان يعلن على رؤوس الملاء بان اهالى فلسطين على اختلاف طبقاتهم عاشوا فيها قبل الهجرة اليهودية احسن منهم اليوم ؟؟ كلا والف كلا !

لا معجزات بل تطور طبيعى

كيف حدث كل ذلك ؟ وهل هى اعجوبة سماوية، ام حالة طبيعية ؟ — انها

البقية فى الصفحة ٣

معهد «زيف» للابحاث الكيماوية

يتخذ من الزراعة موادا اوليه للصناعة

طرقنا في مقالات سابقة موضوع التقدم الصناعي الزراعي المزدوج الذي يتحتم على كل بلد ناهض ان يضعه نصب عينيه، وقلنا ان البلاد الشرقية الناهضة وجدت فى طريقها نحو الاستقلال الزراعي الصناعي — وهو اساس الاستقلال السياسي — عقبة كؤوداً نظراً لافتقارها الى ذوي حنكة ودراية من الاختصاصيين. وقلنا كذلك ان فلسطين فى هذا الصدد قد حظت بما لم تحظ به بلاد شرقية غيرها، بفضل عودة اليهود اليها من الغرب متشبعين بعلومه وتجاربه التي تؤهلهم للقيام بما يقتضيه تقدم البلاد الزراعي الصناعي، دون استنفاذ مقدرات البلاد وتصدير الثروة التي ينتجونها منها الى الخارج على نحو ما يفعله الغربيون فى سائر بلاد الشرق.

فماذا وجد اليهود هنا؟ زراعة بدائية منحطة، وصناعة يدوية متاخرة! فاخذوا يبذلون الجهود الجبارة فى انعاش الزراعة واحياء موات الارض، حتى اصبح تقدم فلسطين الزراعي امراً لا يختلف فيه اثنان، وبلغ درجة اخذ المزارعون معها يشعرون بحاجة الى صناعة تتخذ المنتوجات الزراعية المتوفرة لديهم موادا لصناعتها، كحفظ الخضراوات (الكونسيروه) وتحضير انواع المربيات والعصير وغيرها من مختلف الاثمار، والسكاير والتبغ والتمباك من نبات الدخان، والزيوت والصابون على انواعها من بذور الكتان والسمسم والزيتون، وانواع المشروبات من العنب، الى غيرها من الصناعات التي تستثمر الحاصلات الزراعية المتوفرة وتبعث المزارعين على توجيه عنايتهم نحو غيرها من فروع الزراعة، كالعناية بالزهور لاجل معامل العطور وغير ذلك.

ولا يخفى ما لمثل هذه الصناعات من التأثير الاقتصادى المحمود على البلاد. فانها تنعش زراعتها من جهة، وتقوم مقام الواردات التي يستهلكها الاهلون من جهة اخرى. كما انها تستخدم كثيرا من الايدى العاملة وتزيد فى صادرات البلاد الى الخارج. ومن اجل ذلك كله وجه ولا يزال اليهود يوجهون عنايتهم للابحاث العلمية الصناعية التي تؤدى بهم الى الطرق المثلى لانشاء الصناعات واستثمار ما يتوفر فى البلاد من المنتوجات الزراعية، لان فلسطين ليست غنية بمواد الخام كما هو معلوم. ومن اهم ما قام به اليهود فى هذا المضمار مؤخرا — المساعى التي بذلها زعيمهم الدكتور وايزمان، وهو استاذ العلوم الكيماوية فى جامعة مانشستر، فى انشاء معهد للابحاث والاختبارات الكيماوية الصناعية التي تجرى فيه تحت اشرافه المباشر. ويدعى هذا المعهد باسم «معهد دانيال زيف للابحاث» وهو قائم فى قرية رحوبوت بجوار محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية.


منظر «معهد زيف» من الخارج

وقد نشرت مجلة «فلسطين والشرق الادنى» الاقتصادية مؤخرا خبر مقابلة جرت لمندوبها مع مدير هذا المعهد اطلع فيها على شيء من الابحاث التي يقوم بها، نقتطف منها ما يلي :

قال مدير المعهد : ان احدى المسائل التي كرس لها المعهد ابحاثه العلمية — مسألة استثمار المنتوجات الصناعية من (برارة) الاثمار الحمضية ونفاياتها. فاجريت الابحاث عن احسن الطرق لاستحضار عصير البرتقال المركز مع استبقاء طعمه ورائحته وخواصه الغذائية على حالتها الطبيعية. فان طريقة تركيز العصير بالغليان لم تؤد الى الغاية المطلوبة لان من شأن حرارة الغليان ابادة الفيتامين «سي» (من القوى الحيوية فى المواد الغذائية) وتغيير طعم العصير ورائحته. وبعد بحث طويل تمكن المعهد من التوصل الى طريقة ناجعة لهذه الغاية. فراح الدكتور وايزمن يرغب اصحاب الاموال فى انشاء معمل لصنع هذا النوع من العصير بالطريقة التي توصل اليها المعهد، وهكذا انشئت شركة «كيمياء الاثمار **Fruit Chemistry** م. ض.» فأسست فى رحوبوت معملا لهذه الغاية. وسيشتغل هذا المعمل عدا ذلك فى استخراج الزيوت والبكتين (مادة نشوية) من قشور البرتقال.

وبذل المعهد عنايته فى مسألة صناعية زراعية اخرى هى استثمار السائل الاصفر المتبقى من الحليب بعد استخراج الزبدة والجبنة منه. فان هذا السائل لايزال يحتوى على الفيتامين (ب٢) والقسم الاوفر من السكر الحليبى وهو. ويستعمل فى اوروبا كغذاء اساسى للخنازير التي يندر تربيتها في فلسطين، او كدواء لانواع معينة من الامراض المتفشية بين الدواجن فى فلسطين — بعد تركيزه وتجفيفه. اما (معهد زيف) فلم يكتف باستثمار هذا السائل على النمط المذكور فقط بل خصص ابحاثه فى جعله مادة مغذية للدواجن بمزج ما يحويه من السكر والفيتامين بنوع خاص من البقول المطحونة. فافلح فى استحضار مادة غنية بخواصها الغذائية، محتوية فوق ذلك على الفيتامين (ب٢) المعروف بتأثيره الصحي الحسن على الدواجن. وقد شرعت قرية (برينر) التعاونية ومدرسة نيتر الزراعية (مكفي يسرائيل) فى استعمال هذا

البقية فى الصفحة ٤

لا تنتعش فلسطين الا بالهجرة اليهودية اليها

فى فلسطين

المعهد الطبي بجانب الجامعة العبرية فى القدس

شرع فى هذه الايام بحفر الاساس لاقامة بناية على جبل الطور لمدرسة يتمم فيها اطباء نالوا شهاداتهم فى الخارج دروسهم. ويتخصصون فيها فى الامراض المنتشرة فى هذه البلاد. وسيخصص قسم من هذه المدرسة لاساتذه اختصاصين فى ابحاث مختلفة فى علوم الطب وعلوم حفظ الصحة. وستكون هذه المدرسة قسماً من المركز الطبي، الذى شرع بانشائه منذ زمن وجيز، بالقرب من الجامعة العبرية.

وتؤلف هذه البناية من اربع طبقات تبنى بالحجر الابيض وتبلغ نفقات البناء ٣٠،٠٠٠ ج. ف.

وستشترك الجامعة فى هذه النفقات بمبلغ ٧،٠٠٠ ج. ف.، وصلها من متبرع لا يريد

البقية فى العامود ٤ من هذه الصفحة

ايتها الحكومة وايها الزعماء !

من المسؤول عن ابتزاز اموال البلاد ؟

ايها الاهلون ! اتعلمون لماذا لاتنفق الحكومة اموالها على الفلاحين والعمال وترقية البلاد عامة ؟!

دفعت خزينة فلسطين ١،٠٨٠،٠٠٠ ج. ف. لخزينة حكومة انكلترا بدل نفقات الجيش الذى ارسل الى فلسطين لقمع الاضطرابات سنة ١٩٣٦. هذا عدا عن مئات الوف الجنيهات التى انفقت فى فلسطين نفسها على زيادة قوات الامن العام كالبوليس الاضافى وغيره.

اعلان اسمه، لغاية معينة، وهي اقامة معهد للبحث فى مرض السرطان. اما بقية النفقات فتدفع من جمعية الاطباء اليهود فى امريكا التي يرأسها الدكتور ناتان راتينوف النشيط، وستسمى هذه المدرسة باسمه.

وستكرس المدرسة عنايتها عدا الابحاث فى السرطان والصحة والبكتريولوجيا وغيرها، للابحاث فى امراض المناطق الحارة ايضاً، المنتشرة فى فلسطين والشرق الادنى. وستمكن المدرسة طلبتها الاطباء من الوقوف على احدث اختراعات العلوم الطبية فى العالم.

وقد اقيمت بناية خشبية خاصة للتجارب فى ماهية النور الضرورية فى غرف المدرسة وخصوصاً فى المختبرات، وكيفية تجهيز الاثاثات الخ.

وسيشمل هذا المركز الطبى ثلاث بنايات :

١) مستشفى الجامعة تابع لجمعية «هاداسا»
٢) مدرسة للممرضات للجمعية نفسها ؛
٣)المدرسة الطبية. والمأمول ان تنتهى هذه العمارة خلال سنة ١٩٣٨.

***

فى الصناعة

بلغت مبيعات معمل الجوارب «لودزيا» سنة ١٩٣٦ ٤٠،٠٠٠ ج. ف. ومن الملابس المحاكة (بياضات وقمصان) ٢٥،٠٠٠ ج. ف. ومجموعها ٦٥،٠٠٠ مقابل ٥٨،٠٠٠ سنة ١٩٣٥ و ٥٤،٠٠٠ سنة ١٩٣٤. اما صادرات هذا المعمل الى الخارج فكانت باعتبار ١٥ فى المئة فقط من مجموع الانتاج.

***

في العالم

تقويم الاسبوع ١٩ — ٢٥ ايار

اسبانيا

— لم يعقد لسؤ الحظ اتفاق تام بين العناصر الشعبية فى اسبانيا على تأليف الحكومة الجديدة. ولا يشترك زعماء النقابات، الفنية فى الحكومة مع انهم يؤيدونها مبدئياً . وقد وصل سكرتير النقابات الافرنسية الى فالنسيا وهو يسعى الى تقريب وجوه النظر بين الاحزاب بعضها الى بعض .

تتألف حكومة اسبانيا الجديدة من ٧ وزراء من الجمهوريين والاشتراكيين واثنين فقط من الشيوعيين .

— نقل الى انكلترا دفعة اخرى من الاولاد اللاجئين فى ميناء بلباو وعددهم ٤٠٠٠ طفل .

— كانت عناية الثوار فى هذا الاسبوع موجهة بصورة خاصة الى جبهة الباسك ، فى الطريق المؤدية الى ميناء بلباو ، وهذا القسم من جبهة الحكومة الشعبية ليس محصنا تحصينا كافيا وهو مركز صناعى هام فى اسبانيا . فعلى اثر انهزام الجيشين الايطالى والالماني اللذين كانا يشدان ازر الثوار فى الشهر الماضى فى جبهة مدريد ، اخذا يحاولان الان التعويض عن انهزامهما فى هذه الجبهة الضعيفة . غير ان دفاع اهالى الباسك عن بلادهم، المستقلة استقلالا داخليا، يثير الاعجاب . قد اقاموا خطوط دفاع عديدة حول ميناء بلباو، هدف الثوار، ويسمى الخط الرئيسى منها « منطقة الحديد »، وهى تحيط بالمدينة من جميع جهاتها .

وقد هاجم الثوار مدينة بلباو مرات عديدة من الجو فقتل وجرح عشرات، بل مئات من السكان العزل . ويعلن الثوار عن تقدمهم البطيء المستمر تجاه خط الدفاع الرئيسي حول بلباو.

اما فى سائر نواحى هذا الميدان فلم ترجح كفة القتال لمصلحة اى من الفريقين المتحاربين. وقد اخذ جيش الحكومة فى مهاجمة مدينة طليطلة حيث تدور المعارك الشعواء على ابواب المدينة . وفى يوم الجمعة الفائت هوجمت مدريد بنيران المدافع عشرين ساعة متوالية بلا انقطاع. فقتلت ١٠٠ نفس .

— والقت طيارات الثوار ايضاً ١٠ قنابل على بارجة كبيرة من اسطول الحكومة فاشعلت النار فيها. فاسرعت بارجة بريطانية لنجدتها فنقلت البحارة الى بارجة اسبانية اخرى. ويعلن الثوار ان طيارات الحكومة سببت هلاك انفس كثيرة فى بعض الاماكن.

— صرح نغرين، رئيس الحكومة الشعبية الجديد، بان الحكومة ترفض كل مفاوضة بشأن عقد هدنة مع الثوار وهى مصممة على محاربتهم حتى النهاية. وتقول الاخبار الواردة من لندن ان الثوار بدورهم يرفضون التفاوض فى مسألة الهدنة ايضا. وقد ابلغت فرنسا والبلجيك والمانيا حكومة لندن بانها مستعدة للسعى فى ذلك.

— واقترحت انكلترا على المانيا وايطاليا والبرتغال وروسيا سحب جميع الاجانب المحاربين من اسبانيا.

* * *

انكلترا

تقدر نفقات الخزينة الانكليزية على الدفاع الوطنى ٧٠٠،٠٠٠ جنيه لليوم الواحد، او نحو ٣٠،٠٠٠ ج. للساعة او ٥٠٠ ج. للدقيقة الواحدة !

— تبذل المانيا الان جهودا عظيمة فى سبيل اكتساب صداقة انكلترا. ومن ذلك ما اعلنه الجنرال بلومبرغ، فى لندن وهو وزير حربيتها ومندوبها الخاص، ان المانيا مستعدة لان تتعهد بعدم شد ازر ايطاليا فى مساعيها ضد انكلترا وفرنسا فى البحر الابيض المتوسط، كما انها تتعهد ان تقلع الان عن الحاحها بطلب المستعمرات وان تشايع انكلترا فى سياستها الايجابية ازاء فرنسا والبلجيك.

* * *

ايطاليا

— تقول « دايلى هارولد » جريدة العمال الانكليزية انه قد حدثت مظاهرات فى بعض مدن ايطاليا الشمالية ضد محاربة الحكومة الايطالية الحكومة الشعبية فى اسبانيا . فقبض على الكثيرين من المتظاهرين .

— جرت فى روما مفاوضات بين مندوبى انكلترا وايطاليا بشان موقف الجرائد فى كل من المملكتين ومهاجمتها المتبادلة. فعادت الحكومة الايطالية الى السماح لمعظم الجرائد الانكليزية بالدخول الى البلاد الايطالية بعد ان منعتها مؤخرا.

اعلنت حكومة ايطاليا انه بلغت نفقاتها فى حرب الحبشة ١١،٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة ايطالية (الجنيه الفلسطيني يساوي ٩٣ليرة ايطالية).

* * *

المانيا

— بعد ان قامت الحكومة الالمانية بالقضاء على كل رأي مناقض للحركة النازية المستبدة، ظهر مؤخراً حزب سري يدعى « حزب الحرية الالماني » فاخذ يذيع النشرات من حين الى آخر، منددا باعمال الاضطهاد والقضاء على الحرية الشخصية التي يقوم بها النازيون.

وفى الساعة العاشرة مساء كل يوم تذاع فى جميع انحاء المانيا اذاعة لاسلكية من محطة خفية تندد باعمال الحكومة النازية مدة ساعة كاملة. ولم تفلح كافة ابحاث البوليس السرى الالمانى حتى الآن فى ضبط هذه المحطة التي يظهر بانها متنقلة (فى سيارة؟). وقد اعتاد المذيعون كل يوم اختتام اذاعتهم بقولهم : « الى الغد . اما اذا اعتقلنا فستقوم محطة اخرى بمهمتنا» وتقاوم السلطة هذه المحطة الثائرة بواسطة اللاسلكى الرسمى الذي يحاول اسكاتها، ولكنه لم يفلح فى ذلك حتى الآن .

وحيث انه لا توجد طريقة مشروعة فى المانيا للتعبير عن الميل الى الحرية ، فقد اتخذ الاحرار وسيلة جديدة لتنفيذ مآربهم وهى : التصفيق الحاد فى التياترات والمراسح كلما ذكرت كلمة « الحرية » وما يشبهها ، من قبل المثلين ! وذلك عندما تكون انوار القاعات مطفأة .

* * *

روسيا

— لايزال سيف الاستبداد فى روسيا يتهدد الزعماء رفاق ستالين ، الحاكم المستبد بامره. وقد اصدرت احكام الاعدام والابعاد والاشغال الشاقة الى الان على معظم الزعماء الذين قاموا بالانقلاب الروسى الفريد فى نوعه . وما زال هذا الزعيم الحاكم بامره يحاكم رفاقه بصورة علنية تكاد تشبه التمثيل على المراسح، ولكن البرقيات الاخيرة انبأتنا ان اثنين من اكابر

البقية فى الصفحة ٣

في ميدان الصحافة

كيف يبلبلون الرأى العام!

ان صدر جريدة «فلسطين» واسع جداً. فهى حامية الاسلام مرة ، وحامية الفاشستية اخرى،وحامية المسيحية فى الثالثة الخ...وحين ان العالم المتمدن اجمع اقتنع بان الحرب فى اسبانيا ليست بين الدين والشيوعية ، بل بين الفاشستية و الشعبية ، بين الاغتصاب والدفاع عن المقدسات الانسانية، فقام يساعد اسبانيا الشعبية ليس بامدادها بمواد التقتيل والتهديم كما هى الحال بين الدول الفاشستية وفرانكو، بل بالمواد الغذائية للاطفال الجائعة، ترى« فلسطين »قد امتلأت غيظاً على هؤلاء الذين يساعدون اسبانيا « الشيوعية » «الملحدة» «محاربة الدين المسيحى» بخ... بخ... فتقول :

« وليست تعنينا الفاشستية او غير الفاشستية ، ولكن تعنينا الحقيقة حيث كانت . والحقيقة التي لا ينكرها احد هى ان الفاشستية لون من النظم الاجتماعية تقوم على اساس الدين ، والحرص عليه وان الشيوعية تقوم على فكرة هدم الدين، وتنظيف... النفوس من اثاره... فكيف يجوز على عقل ان اسبانيا الشيوعية ، هدامة الاديان ، ومحاربة فكرة الله ، تتحمس للدين ، وتشفق من هجوم ... الفاشست على مبادىء المسيحية ؟ (كذا) »

ولكن ماذا فعل الزمان ؟ انه اوقف رئيس الكنيسة المسيحية فى انكلترا — وهو، كما معروف عنه ، مسيحى غيور لا اقل من محرر المقالات الافتتاحية فى جريدة «فلسطين» ، ولا يستطيع احد اتهامه بالشيوعية ايضاً — على رأس المساعدين لاسبانيا «الشيوعية» ضد فرانكو الثائر الفاشستي! وهكذا اتضح التضليل،وظهرت الحقيقة لكل ذي عينين !...

ان القول بان الفاشستية تقوم على دعائم الدين لا يطابق الحقيقة على الاطلاق. فان النازية نوع من الفاشستية وهى تحارب الكنيسة المسيحية فى بلادها كاثوليكية كانت ام بروتستانتية .

صحيح ان الشيوعيين يعضدون الحكومة الشعبية فى اسبانيا ، ولكن وصف الحكومة لاجل هذا بالشيوعية هو من باب تشويه الحقائق . فان الحكومة فى فرانسا شعبية مثلها فى اسبانيا . وهل يتهم الزميل المحترم صاحب «فلسطين» حكومة سوريا — مثلا — بالشيوعية لمجرد كونها صديقة للحكومة الافرنسية الشعبية، التي تعد الشيوعية بين مؤيديها ؟ فما القصد من هذا التضليل؟؟ الى متى يظل الرأى العام العربي ضحية لاغراض مبهمة تتعلق بها الجرائد العربية فى هذه البلاد من حين الى اخر ؟

ومن هذا القبيل خبر ورد فى جريدة «فلسطين» ايضا تحت عنوان: « اعانة لشيوعيى اسبانيا» قالت فيه :—

« قالت جريدة صهيونية تصدر بحروف عربية فى عددها الاخير ان جمعية الهستدروت ارسلت الى الجمهوريين فى اسبانيا اعانة قدرها الف وخمسمائة جنيه »

ان الهستدروت التي تطرد كل شيوعي من بين ظهرانيها على ما تعرفه جريدة «فلسطين» حق المعرفة ، لا تساعد الشيوعيين فى اسبانيا ، بل الشعب الاسباني المتفانى فى سبيل المبادىء الانسانية السامية. وما العنوان الذي كتبته جريدة «فلسطين » فوق هذا الخبر الا تضليل فى تضليل .

وفى هذه المناسبة نلاحظ على جريدة « فلسطين » خوفها من النطق باسم جريدتنا لان فيه كلمة تكاد تكون لها حسكة فى حلقها ، لا تستطيع ابتلاعها على الاطلاق !...

٭ ٭ ٭

كلمتنا

البقية من الصفحة ١

حالة طبيعية ليس عليها مسحة من المعجزات ! لان وجود المستنقعات والاراضى المتروكة والمدن المتهدمة فى فلسطين ليست طبيعية ، بل نتيجة لنظام بال، فاسد ، عقيم .

ان علم الاقتصاد الحديث يقضى بان سر رقى البلدان المتمدنة الزاهرة كامن فى ازدياد انتاجها الزراعى الصناعى معا — اولا، ثم الارتفاع المطرد السريع في عدد مستهلكى هذه المنتوجات ثانيا. وكل بلاد تحافظ على هذا التوازن بين الزراعة والصناعة، وتراعى هذه الاعتبارات الاساسية، لا بد لها من التقدم والاثراء. وهنا يتضح لكل ذى عينين ذلك «اللغز» الذى طالما اعترضنا فى هذه البلاد. ذلك ان فى العهد الذى تزداد فيه الهجرة تزدهر البلاد ويرتفع مستوى حياة جميع الاهلين اما متى انخفضت الهجرة اخذت البلاد تتخبط بازمة اقتصادية تشد عليها الخناق. والهجرة اليهودية الواسعة النطاق معناها زيادة النشاط وجلب المال والعلم الى البلاد . كما ان هجرة العمال اليهود الى فلسطين معناه زيادة فى عدد المستهلكين ونتيجتها الطبيعية سيل الاموال الجارف الى فلسطين مقرونا بالنشاط والعلم معا.

ولذلك نطلب الهجرة

وهذا هو سر مطالبة اليهود بفتح باب الهجرة فى هذه الاونة التي تشتد فيها الازمة فى البلاد، ما دامت هذه الازمة ناتجة عن توقف الهجره وانخفاضها انخفاضا مريعا منذ نشوب الاضطرابات فى السنة الماضية،وليس لها من دواء سوى اعادة تدفق الهجرة التي من شانها ادارة دواليب الاقتصاديات فى البلاد. خذ لك مثلا حركة البناء : لمن يبني اصحاب الاموال دورا جديدة اذا توقفت الهجرة ما دام لا يوجد لهذه الدور مستاجر؟ اما اذا استمرت الهجرة، سارت وراءها حركة البناء ووجد الالوف المؤلفة من العمال والتجار ابواب الرزق مفتوحة امامهم، كما يجد مثل هذا العدد من الفلاحين وما اليهم، اسواقا محلية حسنة لمنتوجاتهم ومحاصيلهم .

على انه لسؤ الحظ قد رزقت فلسطين بفريق من محرري الصحف العربية الذين لا يدركون من العلوم الاقتصادية الا بعض القواعد السطحية، وهم ان لم يقلبوا الحقائق راسا على عقب، فاقل ما يفعلونه تصويرها باشكال مشوهة.

ولا دواء الا الهجرة

وحالة فلسطين اليوم هى كما كانت عليه منذ خمسين سنة. فاذا لم يرتفع منسوب الهجرة اليها وما يلحق ذلك من ازدياد منسوب الخير والرخاء فى البلاد، فلا بد لها من السقوط الى اسوأ دركات البؤس والضيق والشقاء . اما استئناف حركة الهجرة باوسع نطاقها لهو الدواء الوحيد لفك عقد هذه الازمة المستحكمة الان.

ان السياسة، والسياسة فقط هى التي خلقت هذه الازمة الاقتصادية فى البلاد من العدم، والسياسة وحدها دون غيرها هى التي تمنع عودة الثروة والخير والرخاء الى البلاد.

فمن كانت له اذنان، فليسمع. ومن كانت لديه مسكة من الادراك، فليتامل !

٭ ٭ ٭

فى العالم

تتمة من الصفحة ٢

الزعماء وهما بخارين وريكوف قد حوكما سرياً. وهكذا يهدم الحكم المستبد نفسه بنفسه!

٭ ٭ ٭

اميريكا

— عرض الرئيس روزفلت على البرلمان تشريعاً للعمال جعل فيه العمل ٤٠ ساعه فى الاسبوع، واقل درجة لاجرة العمل ٤٠ سنتاً (نحو ٨٠ ملا) للساعة الواحدة وعدم جواز تشغيل الاولاد الصغار.

— القى رئيس الكنيسة الكاثوليكية فى شيكاغو خطاباً حمل فيه على الحكم النازى فى المانيا الذي يضطهد المسيحية ومبادئها . فاحتج سفير المانيا فى واشنطن على ذلك .

٭ ٭ ٭

تركيا

— زار وزير خارجية تركيا عاصمة رومانيا واتفق مع ذوى الشأن على موقف مشترك فى شؤون الاسكندرونة والبحر الابيض المتوسط . وتقول الاخبار الاخيرة ان دول الاتفاق الصغير (تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ورومانيا) ودول الحلف البلقانى سوف تتخذ موقفاً مشتركا فى جلسة عصبة الامم التى ستنعقد قريباً.

— تقول جريدة (ستار) الانكليزية ان مفاوضات هامة دارت فى لندن بين الحكومة ومندوبى تركيا حول عقد حلف انكليزى تركى فى البحر الابيض والشرق الاسلامى، غايته تمكين الجيش الانكليزي فى مصر وفلسطين من التعاون مع القوات التركية . وفتح الموانىء التركية فى وجه الاسطول الانكليزى .

— وقد ايدت سائر الجرائد هذا الخبر فاشارت بنوع خاص الى اهمية تركيا لما لها من العلاقات الحسنة مع ايران وافغانستان .

٭ ٭ ٭

سوريا

— بيروت فى ٢٢ مايو — اضربت انطاكية ابتداء من يوم امس اضرابا عاما شاملا جميع الاحياء العربية والملاهى والمقاهى وقامت مظاهرة حماسية اصطدم فيها المتظاهرون برجال البوليس.

وارسل المتظاهرون البرقيات الى المراجع العليا. وفيما يلى نص برقية السكان العرب الى المندوب السامى الفرنسوي.

«اكثرية سكان السنجق الساحقة يستنكرون مشروع اتفاق جنيف. العبث بارادتهم لاجل اقلية ماجورة مسخرة لتحقيق مطامع تركيا التوسعية جريمة نحو الانسانية. نحمل فرنسا وعصبة الامم نتائج هذه المساومة. عرب انطاكية المضربون احتجاجا سيقاومون بدمائهم كل حل يفصلهم عن سوريا ويمس عروبة السنجق، نرجو رفع احتجاجنا لوزارة الخارجية الفرنسوية وعصبة الامم» (الاهرام)

٭ ٭ ٭

العراق

نشرت الصحف البغدادية تفاصيل وافية عن سبب نزع الحصانة البرلمانية عن ثلاثة من اعضاء البرلمان العراقي، على ما نشرناه فى عدد سابق . واننا نورد هنا كتاب الحكومة الى مجلس النواب بهذا الشأن وهو كما يأتي :—

« معالى رئيس مجلس النواب

« بالنظر لما حصل لدى الحكومة من العلم المستند الى التقارير الرسمية الصادرة من السلطات المختصة ان نائب لواء الديوانية الحاج عبد الواحد آل الحاج سكر قائم بتحريض العشائر فى منطقة السماوة على عدم دفع الضرائب والقيام ضد الحكومة بثورة مسلحة. وبالفعل ان الحكومة المحلية هناك تمكنت من اكتشاف دخول كمية من الاسلحة الى المنطقة المذكورة والقت القبض على المهربين لها. وحيث ان التحقيق قد دل على مشاركة النائب المومى اليه للقائمين بتهريب الاسلحة ايضاً فارجو من المجلس العالى الموافقة على القاء القبض عليه ومحاكمته بحسب الاحكام القانونية وذلك وفقاً للمادة ٦٠ من القانون الاساسى. » حكمت سليمان رئيس الوزارة

في جبهة العمل

حقائق عن شكوى الحوذيين في يافا

على اثر الضجة التي اقامها الحوذيون العرب في يافا حول « ذهابهم ضحية للنظام الجائر الذى وضعته بلدية تل ابيب واقرته حكومة فلسطين ، هذا النظام الذى يحرمهم المرور من تل ابيب الى الضواحي المجاورة كقرية صميل ، وسارونا ومقبرة عبد النبي (نقلا عن نداء الحوذيين) — على اثر ذلك قابل مندوب جريدتنا سكرتير بلدية تل ابيب الخواجه ندبي فتفضل هذا وادلى له بالبيان التالى :

ان مسألة الحركة فى شوارع تل ابيب لا تزال تشغل افكار البلدية منذ سنين . فان تل ابيب مستطيلة وشوارعها ضيقة للغاية ، لا تخترقها شوارع متوازية ، ولذلك تجد ان جميع وسائل النقل تحتشد فى شوارع قليلة. ولما كان اكثر هذه الوسائل سيارات سريعة الحركة، فلا تفتأ العربات تعرقل الحركة برمتها مرات عديدة فى كل يوم .

ولذلك قررت لجنة الحركة والنقل فى بلدية تل ابيب الغاء جميع وسائل النقل البطيئة، وصادقت الحكومة على هذا القرار، فصدر منذ سنتين بلاغ اعلن فيه القرار المذكور وابتدأ العمل بموجبه منذ شهرين فقط. وقد تأثر من صدمة هذا البلاغ ٣٥ حوذياً يهودياً فى تل ابيب اضطروا على اثره الى التذرع بوسائل اخرى للارتزاق، كما اثر الامر ولا شك على بعض حوذيي يافا ايضاً .

وهكذا بطل استعمال عربات الركوب فى تل ابيب بتاتا ، وعوض عنها بوسائل النقل الميكانيكية الحديثة على اختلافها .

وليس صحيحا ان المرور من يافا الى سارونا وصميل وغيرها محظور على حوذيي يافا. فان بلدية تل ابيب قد عينت بموافقة الحكومة بعض الشوارع التي يجوز لعربات الركوب المرور فيها سواء من يافا او من غيرها . وحوذيو يافا يعلمون ذلك حق العلم.

الى هنا بيان سكرتير بلدية تل ابيب العام، الادون ندبي، الى مندوبنا. وها انت ترى ايها القارىء المنصف كيف ان حوذيي يافا لم يرووا الحقيقة فى ندائهم فان الطريق الى قرية صميل وسارونا وغيرها ما خلا الطريق الى مقبرة عبد النبي مفتوحة امامهم .

وصدمة هذا النظام كانت اشد على الحوذيين اليهود منها عليهم . وهذا برهان قاطع على ان بلدية تل ابيب لم تصدره الا مضطرة مرغمة .

واذا تعذر على حوذيي يافا تحصيل الرزق، وهذا امر ناسف له، فما ذلك الا من جراء الاضراب والاضطرابات الاخيرة وما نتج عنها من الفقر وكساد الحركة الاقتصادية فى البلاد عموما وعند العرب خصوصاً.

بلاد بغير نسل

ان مسألة النسل اصبحت الان اكبر مشكلة فى اوروبا، التي تخشى انقراض سكانها حتى بدون حروب هدامة. ولذلك نرى الان حكومات اوروبا تعنى عناية كبرى بهذه المسألة وتحاول معالجتها بشتى الوسائل. فمنعت حكومة ايطاليا استعمال وسائل تحديد النسل، وفرضت رسوماً خاصة على الاعزاب والعائلات العديمة النسل من جهة، كما انها من جهة اخرى اعلنت قرارها باعطاء القروض والتأمينات والجوائز للمتزوجين والاولاد. الا ان كل هذا لم يجد الحكومة الايطالية نفعا وزاد فى قلق موسوليني، الزعيم الايطالى، الذى وضع امام عينيه ايصال عدد اهالى ايطاليا الى ٦٠ مليون نسمة سنة ١٩٥٠...

وتدل الاحصاءات الاخيرة فى المانيا على انه منذ قبض هتلر، زعيم النازيين، على زمام السلطة، ازداد عدد الوفيات ٢٠٠،٠٠٠ نفس سنويا. ويقول الخبراء ان السبب المباشر لازدياد الوفيات هو ذلك الشعار المعروف فى المانيا الحديثة: «المدافع بدل الزبدة» اى ابتزاز كل ما يربحه الجمهور بفرض الرسوم الهائلة لصنع السلاح. هذا عدا عن وسائل تحديد النسل المنتشرة فى جميع اوساط الشعب نظراً لاشتداد الازمة والضيق.

وقد اصدرت مؤخرا طبية انكليزية كتابا اسمه «الموت السريع يهدد انكلترا». اوردت فيه رأي الاحصائيين بانه اذا لم تتغير نسبة المواليد والوفيات فى انكلترا،فسيصبح عدد سكانها، وهو اليوم ٤٥ مليونا، بعد مئة سنة اربعة ملايين فقط.

ومن المعروف ان خطر تناقص النسل يهدد فرنسا منذ زمان. وكانت اول بلاد اهتمت فى هذه المسألة كخطر قومي. ومن الممالك المهددة بهذا الخطر بلاد السويد ايضا. وقد اظهرت ابحاث الحكومة ان نصف العائلات فى البلاد الاخيرة عديمة النسل او ذات ولد واحد فقط.

وقد اثار هذا الاكتشاف ضجة عظيمة فى السويد. والسبب الرئيسي لتلك الحال عدم توفر وسائل الرزق والسكنى للعائلات العاملة.

ودلت الاحصاءات الاخيرة التي اجريت فى اليابان ان عدد المواليد آخذ فى التناقص السريع هناك ايضا.

٭٭٭

ست ساعات يوميا فقط!

احرز العمال فى شركة فايرستون فى اكرون (ولاية اوهيو) وهي احدى الشركات الكبرى فى الولايات المتحدة، فوزاً كبيراً بجعل اسبوع العمل ٣٦ ساعة فقط. وقد حصلوا على هذا بعد اضراب طال شهرين. وقاد ذلك الاضراب المستر لويس وهو زعيم جديد لعمال الصناعة فى اميركا، اشتهر فى مدة قصيرة بنشاطه العظيم .

ويقول الخبراء ان هذا التنزيل فى ساعات العمل سوف لا ينحصر على صناعة المطاط (الكاوتشوك) فقط، بل يتناول عمال غيرها من المعامل والمصانع.

٭٭٭

لا تزول البطالة الا بفتح ابواب البلاد فى وجه النشاط والعلم والمال.

معهد زيف — التتمة من الصفحة ١

التاج فى تغذية الدواجن فدلت النتائج على ان الدواجن ازدادت وزناً وصحة ومقدرة على البيض . فاذا عم استعمال هذا التاج استفاد اصحاب المواشي والدواجن واستغنت البلاد عن استيراد كثير من المواد الغذائية اللازمة لتربية الدجاج وما اشبه .

وبعد ان افاض المدير الكلام عن الابحاث التي يجريها هذا المعهد فى انواع الباكتيريا الصناعية وتحضير الادوية بالتعاون مع اختصاصي الجامعة العبرية فى القدس ، مما لا محل لذكره هنا ، قال : ومما لا شك فيه ان فلسطين فقيرة نسبياً فى المواد الاولية وهذا ما يضطرنا الى استغلال المصادر الموجودة لهذه المواد باقصى درجة ممكنة . فالبحر الميت هو احد هذه المصادر للصناعة الكيماوية. وكذلك النفط العراقى بعدالشروع فى تكريره فىفلسطين .

شقاء عامل

فى ساعة متأخرة بعد منتصف الليل انتهيت من عملى فى مطبعة جريدة صباحية، فوليت وجهى شطر الدار مسرعاً. ولا يتسرب الى ذهنك بانى اسرعت الى فراش وثير يستقبل جسمى المتعب، فان تلك الغرفة التى ادعوها داراً لم تحو اكثر من سرير واحد تتقلب عليه انا وزوجتى وطفلتى يسرى. اما تلك الليلة فلم اكن لاطمع حتى فى نصيبى من ذلك السرير، وما كان اسراعى الى الدار ناشئاً الا عن شوقى الشديد للوقوف على ما آل اليه امر امرأتى التى اخذت تنتابها اوجاع المخاض منذ يومين، وكنت قد تركتها بعد ظهر ذلك اليوم وهى لا تزال تقاسى الامه.

اسرعت الى الدار مستبشراً خيراً، ولكنى ما دنوت منها حتى سمعت صراخ امرأتى لا يزال يدوى فى القضاء، فايقنت ان اوجاع المخاض لا تزال تلوى احشاءها. وكانت الدار — الغرفة المتوسطة الاتساع — تغص بالحاضرات على قلة عددهن، فكانت القابلة وحماتى وجارتنا وحماتها، وكلهن واجمات الوجوه متعبات العيون. ولما شعرت جارتنا بحضورى دنت منى وهمست فى اذنى قائلة ان القابلة فى حيرة شديدة فيما تعمله، فانها قد سقت زوجتى انواعا من مغلى الحشائش دون جدوى، ثم هدأت روعى قائلة :

— ليس من خطر يخشى ، فلطالما قاست لواضعات آلام المخاض يومين بلياليهما ، ولكنها تهبط شدة فى الثالث ، وان القابلة قالت انه اذا لم تضع ام يسرى حتى الساعة العاشرة من صباح الغد ، فسوف ندعو الطبيب .

سمعت كلامها ومؤاساتها بقنوط، ولم اجد مندوحة عن الاذعان لالحاحها الشديد وقصدت الى الغرفة التى تسكنها لاستريح ، فوجدت طفلتى يسرى منزوية فى احدى زوايا الغرفة ، وجسمها الصغير يرتجف ولا ادرى اخوفا ام برداً ام قلقا . فضممتها الى صدرى واستلقيت على احد المقاعد واستغرقت فى بحر من اليأس والاسى والقلق والنعاس تمزقه تأوهات امرأتى الضعيفة الاليمة ...

... فتحت عينى على أثر هزة عنيفة عرت كتفى الايمن فوقع نظرى ، والساعة مبكرة من الصباح ، على احد زملائى العمال يدعونى الى مرافقته الى المطبعة لمقابلة الرئيس لامر هام .

فسرت معه بخطوات آلية وهناك اخبرنى الرئيس بان حوادث هامة وقعت فى البلاد تضطر الادارة الى اصدار ملحق للجريدة فى الحال ، ثم اعطانى المواد وانصرف قبل ان يترك لى فرصة للاجابة او الاعتراض...

يا لسخرية الاقدار!. ان وقتى الان ملك لتلك البائسة التى تصارع شبح الموت الرهيب . فهل اعصى امر رئيسى فاتعرض للطرد ، وانا فى اشد الحاجة للعمل ؟! او ان اؤدى واجبى المحتوم واترك زوجتى بين براثن الموت؟. ان الرئيس قد اعتمد على فى تنضيد الملحق واتمام طبعه ، واذا تأخرت بعض الوقت فلا بد من ان تسبقنا الجرائد الاخرى بملاحقها هى... فما العمل اذاً ؟ وماذا عسى يكون موقفى وقتذاك ؟ ولكننى لم اتوان فى تلبية نداء واجب العمل صابراً فى سبيل اعز ما لدى فى الوجود . نضدت حروف الملحق بحركات آلية ثم وضعتها على الالة الطابعة وادرت المحرك الكهربائى ، ولكننى نسيت لفرط ذهولى تضبيطها قبل ادارتها ، وللحال انكسر الدولاب وتعطل اصدار الملحق !...

تهالكت على احد المقاعد كسير النفس مشلول الاعصاب لست ادرى أأضحك ام ابكى من سخرية القدر ؛ على انى لا اطيل عليك سرد مبلغ تعاستى ، فقد حضر رئيس التحرير فى الموعد المقرر لتوزيع الملحق وكانت النتيجة هى الاستغناء عن خدماتى !

فتركت المطبعة متصوراً بان مصائب الدنيا قد تراكمت على راسى واستحالت الى مصيبة واحدة اكتنفتنى من كل حدب وصوب... ولم ابتعد قليلا حتى لمحت ابنتى يسرى تركض نحوى والهة منكوشة الشعر فقفز قلبى مكانه لما رايت الدموع تسيل من مآقيها مدراراً وتغرق عينيها الصغيرتين ، فقلت لها بصوت ابح تمازجه الغصات : هل ماتت امك يايسرى ؟؟ لك البقاء يابابا... وكان جسمها الصغير قد عجز عن احتمال هذه الصدمة فسقطت على صدرى مغمياً عليها.

لم ابك ، ولم اندب ، ولم انزل دمعة واحدة لان هول النازلة كان قد حجر كل عواطفى ، فحملت الطفلة بين يدى وسرت على غير هدى ...

٭٭٭

تململ صديقى الدكتور شوكت فى مجلسه وهو يقص على هذه المأساة المؤلمة كما سمعها من مريضه لطفى — وقال: اما اقارب لطفى واصحابه ، فانهم بعد ان شيعوا الجنازة ، اخذوا يفتشون عنه فى انحاء المدينة ، فوجدوه فى ساعة متاخرة من الليل مطروحاً على رمال الشاطئ وقد افقده مصابه الحواس ؛ وطفلته الصغيرة تحوم حوله باكية مذعورة ؛ فحملوهما الى غرفتهما ، واسرع احدهم الى ودعانى الى اسعاف لطفى، فايقنت بعد فحصه انه على شفا الجنون وما زلت اعالجه حتى اخذ يثوب الى رشده رويداً رويداً ، وقد قص على فى زيارتى الاخيرة قصته ، ولا ادرى ان كان عقله يسلم تماماً ام لا يسلم من هول الصدمة التى صدمته بها الحياة — حياة العامل البائس التى طالما كان جشع الغير فى ملاذ هذه الدنيا سبباً لشقائها ...

عمان (الصاعقة)

٭٭٭

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦